واما تفسير الاعتداء في الآية بالجهر بالدعاء فوجه مرجوح في التفسير
والوجه الراجح فيه انه مجاوز المامور به او اختراع دعوة لا اصل لها
في الشرع لقوله صلى الله عليه وسلم لما سمع من يقول في دعائه اللهم
اني اسالك القصر الابيض عن يمين الجنة تكون في هذه الامة قوم
يعتدون في الدعاء ومن الاعتداء فيه ان يسال ايضا منازل الانبيا
عليهم الصلاة والسلام ونحو ذلك فحسب الداعي ان يكون دعاؤه نحو
اللهم انا نسالك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل وعلى تقدير تسليم
ان المراد بالاعتداء الجهر في الدعاء فالاية في الدعاء في الذكر فان الدعاء
بخصوصه الافضل فيه الاسرار لانه اقرب الى الاجابة ولهذا اثنى الله
على نبيه زكريا بقوله وزكريا اذ نادى ربه نداء خفيا قال الحسن
الله يعلم القلب التقي والدعاء الخفي ان كان الرجل لقد جمع القرآن
وعلم الفقه الكثير وما يشعر به جاره ولا الناس وان الرجل لقد طويل
الصلاة وعنده الزوار وما يشعر به وينادي عوة السر والعلانية
سبعون ضعفا ومن ثم استحب الاسرار بالاستعاذة في الصلاة اتفاقا
لانها دعاء والله تعالى اعلم هذا اخر السوال الذي ورد علي وهذه
اول المسايل التي اجتهدت بها وهي المسيلة الخامسة والثلاثون
ايما افضل الذكر ام الفكر الجواب الذكر افضل لانه ربما مات صاحبه
فيموت في الله والمتفكر يموت في الكون قاله ابن عزي وقال السلمي
سالت ابا علي الدقاق ايما اتم الذكر ام الفكر فقال ما الذي يقع للشيخ فقال
الشيخ الذكر اتم من الفكر لان الحق يوصف بالذكر ولا يوصف بالفكر وايضا
به الحقائق مما اختص الخلق المسيلة السادسة والثلاثون هل يصح اخصل

الذكر

الذكر في عدد مع قوله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا الجواب نعم يصح
في المأثور بل الوقوف عند العدد المسنون افضل اقتداء برسول
الله صلى الله عليه وسلم كثلاث وثلاثين من التسبيح والتحميد والتكبير
وعشر مرات لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو على كل شيء قدير بعد صلاة الصبح والعصر والمغرب
وكقراءة سورة الاخلاص ثلاثا ونحو ذلك ويكون الذكر الكثير الذي
لا يحصر بعدد في غير ذلك وقد فسر بعضهم الذكر الكثير بالحال
لان الله وصف ذكر المنافقين بالقلة لعدم اخلاصهم قال تعالى
يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا يعني غير خالص وقال
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ركعتان من زاهد عالم خير
من عبادة المتعبدين المجتهدين الى اخر الدهر والمراد بالزهد
هنا الاخلاص لان الاخلاص الزهد فيما سوى الله المسيلة
السابعة والثلاثون هل الثواب يكون مترتبا على العدد المخصوص
فينتفي الثواب عن الزيادة على العدد او نقصه ام لا الجواب اختلف في
هذه المسيلة فقال القرافي لا يحصل ان زاد عليه او نقص وقال ابن
العماد بعضهم يذكر في توجيهه انه ان زاد على ثلاث وثلاثين
تسبيحة مثلا فقد اخر التحميد عن وقته وموضعه وتاخير العبادة
عن موضعها يفوت كمال اجرها ثم قال رايت في تفسير السلمي في قوله تعالى
وقل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى أن بعضهم سيل ايما افضل
الحمد لله رب العالمين وسلام على عباده الذين اصطفى فقال الحمد لله
وسلام على عباده الذين اصطفى قال لان العبادة قد تكون في ترك

Copyright © Imam Muhammad Ibn Saud University